

وهكذا ذكرت مصر الفرعونية بالتقريز والاعجاب ، ولم يعثر أدباء
العبرية فيها على ما يعينهم على تصويرها بالصور السلبية ، حسبهم في
ذلك ما تضمنته العديد من المؤلفات العلمية والأدبية العالمية اطراء ومديحا
لهذه الحضارة التي وقف العالم أمامها — وما زال يقف — مشدوها بها
وبما وصلت اليه منذ آلاف السنين ، حتى بات بعض أدباء العبرية يشبه
بنى اسرائيل بأبى الهول ، وهو تشبيه لم يكن الشاعر ليقوله الا اذا كان
المشبه به يسمو بقدره وفكره الى مرتبه « شعب الله المختار » !! وهو
ما يعكس انبهار الشاعر واجلاله لهذه الحضارات المريقة .
